أشباح «بطاطيا»





ما هذا؟ هل يحفرون لمترو الأنفاق مكان فندقى؟
أظن أنه فندقك يا سيد "دهب".. ولكن يبدو أن الإجازات هنا أطول مما تصورت
عزيزى سيد "دهب"، أنا سعيد جدًا برؤيتك
ما الذى يحدث يا "شكشوك"؟ لماذا توجد هذه الحفرة هنا مكان فندقى؟
ولماذا لم تبدأوا فى وضع الأساسات؟ المبنى متأخر أسابيع عن موعده
هناك أمر خطير يا سيد "دهب"
هل هناك ما هو أخطر من تضييع أموالى؟
اهدأ. سنناقش الأمر فى مكتبى يا سيد "دهب"
يجب أن نتأكد من غلق الستائر جيدًا.. كى لا يرانا أحد، وسأريك ماوجدت
سبب هذا هو تأخر العمل كما ترى أمامك
ماذا؟ أوانى زرع مكسورة؟ تركت هذا يعطل مشروعًا ضخمًا مثل "أبراج دهب"
نعم. فهذه الأوانى قد تكون أثرية، يجب أن نحافظ على تاريخنا
كلام فارغ.. أنا أفهم فى الآثار، وهذه مجرد قمامة

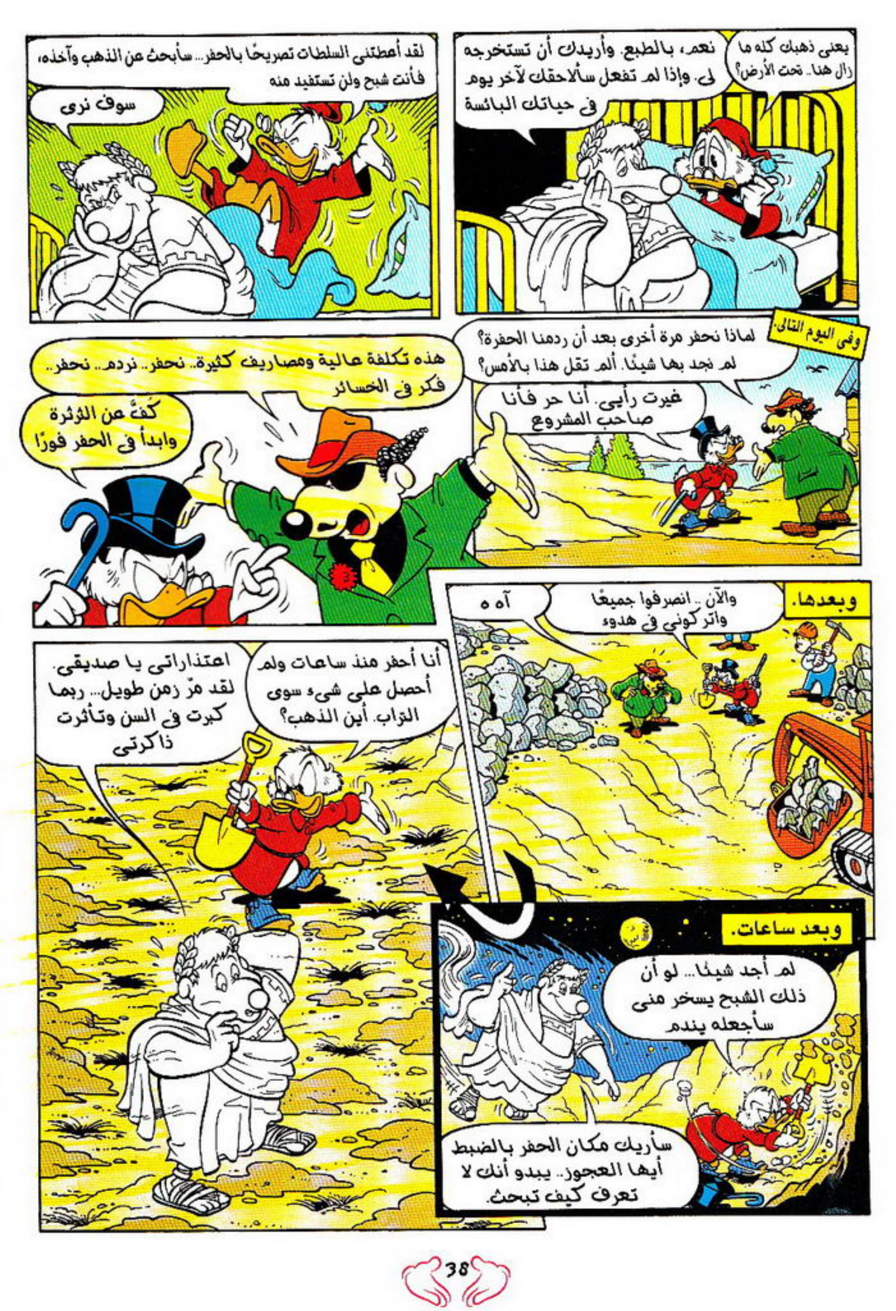

ولكن يجب إخبار هيئة الآثار لتفحص المكان وتقول رأيها
ولماذا لم تفعل ذلك إلى الآن؟ هل كان يجب أن تنتظرني؟
التنقيب الرسمي قد يستمر لعام أو اثنين، لا أظنك تريد التأخير كل تلك المدة
طبعًا لا أريد، ولكن لا أريد أن أخالف القانون وأتسبب في ضياع ثروات قومية أيضًا
وهكذا...
لا! إنها بالتأكيد ليست آثارًا، هذه مهملات بلا قيمة
نعم، بلا أية قيمة.. مجرد أوانٍ مكسورة
رائع جدًا.. إذن يمكننا العودة إلى العمل فورًا
سنبدأ العمل مبكرًا يا "شكشوك" قل للعمال أن يجهّزوا أنفسهم
أمرك يا سيد "دهب"
والآن هيا إلى الفندق، سأنام مبكرًا حتى أتابع العمل غدًا صباحًا
وبعد ساعة
خ خ خ خ
وششش
واك! مـ... ما هذا؟ كيف انفتح الشباك؟ لا توجد رياح


أم أنها الأشباح التي حكى لي الطيار عنها؟ لا.. لا مستحيل
يا ماااامااا
هـ.. هل أ.. أنت.. شـ.. شبح.. أم.. أنه.. مـ.. مجرد كابوس؟
مرحبًا أيها المحترم.. أنا "ألماظ". سعيد بلقائك
إذا كنت تخدعني فستقع في مشكلة كبيرة. فأنا لا أحب الألعاب السخيفة
ألعاب سخيفة؟ عن ماذا تتكلم أيها المحترم؟
ولا تحاول إخافتي فأنا لن أرحل من هنا لأي سبب
إخافتك؟ ولماذا أخيفك؟ أنا هنا لأرحب بك.
ولعلمك فأنا لا تعجبني لهجتك، لو كنت تعيش في زمني لوجهت لك ضربة قوية
حاول ذلك أيها العجوز الـ..
خذ هذه.. مبسوط؟
هاها! أخطأتني.


لا لم أخطئ أيها العجوز. انظر!
هه؟
إنها تمر من خلالك ألا ترى ..؟
كـ.. كيف؟
هل اقتنعت الآن أنى شبح حقيقى؟
آ..آ..آ.
آاااااه!
من الأفضل أن أعود إليه غدًا. مزاجه اليوم فعلاً كما قال سيئ جدًا
وفي الصباح التالي...
ممتاز، بدأتم مبكرًا بالفعل وأنهيتم ردم الحفرة
لقد ضاع الكثير من الوقت وعلينا أن نعوضه ونعمل بسرعة
ولكن يا سيد "دهب".. تبدو مرهقًا.. ألم تنم جيدًا بالأمس؟
ربما يكون حلمًا ولكننى أعتقد أننى رأيت شبحًا بالأمس لقد أخبرنى الطيار أن القرية مليئة بالأشباح
لم أسمع بهذا أبدًا، ولم نر أشباحًا هنا، أنا شخصيًا لو رأيت شبحًا سأهرب فورًا
وفي المساء...
"شكشوك" يكذب عليك يا "دهب".. إنه مراوغ هل تفهم؟
هه؟



لـ.. لـ.. لا. أنت مرة أخرى. أ.. أنت شبح حقيقي.. أليس كذلك؟
يبدو أنك بطيء الفهم جدًا أرجو أن تتعلم ولو متأخرًا هذا أفضل من عدم التعلم على الإطلاق
هي.. م... ما الذى تريد إخبارى به؟
منذ قرون طويلة كنت أملك هذه المنطقة، وكان قصرى في نفس المكان الذى تبني فيه فندقك
وكنت أحب الذهب مثلك تمامًا، وأحب قصرى وقريتي "بطاطيا" ولكن جيوش الغجر..
.. بقيادة زعيمهم المتوحش هاجمونا ودمروا مجتمعنا المسالم
ولذا خبأت ذهبى كله فى أوان فخارية، ودفنتها بنفسي في حديقة القصر..
وهربت، متمنيًا أن أعود لذهبى الحبيب فى يومٍ ما
وذهبت لجزيرة بعيدة حتى ينتهى الخطر ولكن وقعت كارثة وانفجر بركان هائل و... أنت تعرف الباقي
بروووووووم



يعني ذهبك كله ما
زال هنا.. تحت الأرض؟
نعم، بالطبع. وأريدك أن تستخرجه
لي. وإذا لم تفعل سألاحقك لآخر يوم
في حياتك البائسة
لقد أعطتني السلطات تصريحًا بالحفر... سأبحث عن الذهب وآخذه،
فأنت شبح ولن تستفيد منه
سوف نرى
وفي اليوم التالي.
لماذا نحفر مرة أخرى بعد أن ردمنا الحفرة؟
لم نجد بها شيئًا. ألم تقل هذا بالأمس؟
غيرت رأيي. أنا حر فأنا
صاحب المشروع
هذه تكلفة عالية ومصاريف كثيرة.. نحفر.. نردم.. نحفر..
فكر في الخسائر
كُفَّ عن الثرثرة
وابدأ في الحفر فورًا
وبعدها.
والآن .. انصرفوا جميعًا
واتركوني في هدوء
آه ه
أنا أحفر منذ ساعات ولم
أحصل على شيء سوى
التراب. أين الذهب؟
اعتذاراتي يا صديقي.
لقد مرّ زمن طويل... ربما
كبرت في السن وتأثرت
ذاكرتي
وبعد ساعات.
لم أجد شيئًا... لو أن
ذلك الشبح يسخر مني
سأجعله يندم
سأريك مكان الحفر بالضبط
أيها العجوز.. يبدو أنك لا
تعرف كيف تبحث.



لا. هذا يكفى، واضح أنك تسخر منى منذ البداية. لن أحفر أكثر
آه! فهمت! لابد أن قائد الغجر وجد ذهبى وسرقه لقد ضاع ذهبى
سوف أنتقم منه
وأنا معك
لقد سمعتك. كيف تجرؤ على تهديدى؟.. لقد حضرت بنفسى، ولكنى لم آخذ ذهبك ولا أعلم حتى بوجوده
لو كنت صادقًا فلك كل اعتذارى يا سيدى
شـ شـ.. شـ.. ب.. ح ح
اعتذارات؟ أنت تستحق الجلد لأنك خبأت ذلك الذهب من البداية
أنت السبب أنى خبأته، كنت خائفًا أن تسرقه
كفى.. هذه ليست طريقة لائقة للتعامل بين الأشباح، ألم تتعلموا الذوق فى العالم الآخر؟
تعلمنا.. ولكننا من حين لآخر...
ننسى، ونحنُّ للأيام الماضية
كان هذا ممتعًا. لم أتعارك بالأيدى منذ قرون
أيها المجانين. أين الذهب؟ لم نعثر عليه بعد
من المسئول عن الحفر فى مشروعك؟ هل قلت لأى شخص عن السر الذى أخبرتك به؟
لا! ولكن "شكشوك" هو الذى وجد أوانى الزرع المكسورة


أوانى.. أوانى مكسورة؟ أى أوان مكسورة؟
لقد وجد بعض الأوانى الفخارية المكسورة، ولكنها حديثة. لا أظن أنها تخصك.
ربما وجد أوانى الذهب وخبأها ثم عرض عليك الأوانى الأخرى حتى لا تشك بشىء
لقد كنت واحدًا من أسوأ الأشرار فى التاريخ، وهذا ما كنت سأفعله لو كنت مكانه
هيا بنا نبحث عن ذلك المجرم. أين منزله؟
هناك.. بعد التل
اتبعنى يا "ألماظ" سنخيفه وسيظل يرتعش حتى آخر يوم فى حياته..
لقنوه درسًا يا شباب
هاها.. واضح أنه مرعوب.. هاهاها
آآه. الحقونى ياناس
الحقووونى
عاااو .. عاااو
لاتقلق... سنجعله يعترف بكل شيء قبل الصباح
هذا وعد



وفي الصباح التالي...
سيد "دهب" أريد أن أعترف لك بشيء خطير، ممكن تدخل المكتب
طبعًا يا صديقي... تفضل
لقد وجدت هذا الذهب في الحفرة وأردت الاحتفاظ به لنفسي
ولكن ضميري عذبني وجعلني أتراجع وأعترف لك
يجب أن أهنئك على ضميرك الحي وربما أعطيك جنيهًا من الذهب أيضًا
ولكنه ليس ملكك لتتصرف فيه لقد اعترفت للسلطات كما اعترفت لك، والذهب أصبح ملكهم
م... ماذا؟ ولكنهم لا يريدون الذهب... إنهم يريدون فقط الأواني والفازات
يا سلام.. عظيم فعلاً سيحل هذا الذهب كل مشاكل القرية
أنت رجل محترم وشريف يا سيد "دهب" أي شخص آخر كان سيأخذ الذهب لنفسه
وخاصة أنك تعلم أن إبلاغك لنا سيعطل العمل في مشروعك لمدة سنتين على الأقل
جررررر
أيها المحتالان أين أنتما؟! لو أمسكت بكما سأجعلكما عبرة لكل الأشباح
م... مع من يتكلم..؟
لا أعرف ! ولكنه يبدو غاضبًا جدًا
هل نسى أنه كان ذهبي أنا.. ومن حقي أن أعطيه لمن أريد؟
إنه همجي جدًا
تمت